بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا انت لا معونة الا بك
الحمد لمن بعث النبيين مبشرين ومنذرين • وانزل معهم الكتا ب
بالحق الواضح المبين • وخص منهم اولي الشرايع بتبيين
احكام شرايع المكلفين • وجعل الايمة الفقها لهم وارثين
• ولاثارهم في بيان الاحكام متبعين ومقتفين • فهم
ايمة الهدى للمهتدين • ونجوم الاقتدا للمقتدين •
خصوصا المجتهدين منهم والراسخين • فمنهم ابو حنيفة
النعمان عظيم المجتهدين • ومالك بن انس نجم شمس
المحدثين • ومحمد بن ادريس رييس الفقها والاصوليين
• واحمد بن حنبل راس الزاهدين • وحجة الحق على الخلق
اجمعين احمد الله سبحانه اذ انقذنا من غباوة الجهالة
• وفترة الضلالة • ببعث سيد المرسلين واستغفره استغفار
عبد خايف وجل لكونه من المقصرين واشكره شكر معترفا
بذنبه • مغترف من فيض ربه • وبه مستعين واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد مخلص ذليل
مسكين واشهد ان محمدا عبده ورسوله النبي الامي الرسول
الامين • صلى الله عليه وعلى ساير اخوانه من النبيين والمرسلين وسلم
• وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول احقر
الورى • واذل الفقرا مرعي بن يوسف المقدسي
الحنبلي ان الله سبحانه وتعالى قد اوجد العالم ايجادا
جميلا • وفضل بني ادم على كثير ممن خلق تفضيلا •
وخص الانبيا بمزيد الفضل والكرامات • حتى غدوا
بذلك انوار الكاينات واسرار الموجودات وجعل العلما
لهم وارثين • ولاثارهم مقتفين • في بيان احكام شرايع
المكلفين • لا سيما الايمة المجتهدين • رضوان الله

عليهم

عليهم اجمعين • فهم في الفروع مختلفون • وفي الاصول
متفقون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
• فاختلاف اولئك الايمة • رحمة لهذه الامة • والجميع
على هدى والاختلاف رحمة • فهم من الشريعة الغرا
يستمدون • وللملة الزهرا يعتمدون • وهم من افضل
اتباع المرسلين • وخير من امن وصدق النبيين • لا سيما
ايمة المذاهب الاربعة المجتهدين • ففضلهم مشهود
قديما وحديثا • وعلمهم منشور تفسيرا وحديثا وقد صنفت
الايمة • في فضايلهم كتبا جمة • فمن جمع فيهم الامام داود
امام اهل الظاهر • ثم ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
البوشنجي ذو المفاخر والمظاهر • ثم تلاها الامام ابن
ابي حاتم • والامام الحافظ الحاكم ثم الحافظ البيهقي
والحافظ البغدادي الخطيب • ثم الغزالي وابن الجوزي
وغيرهم من اولي النهى والتقريب • وبينوا مناقبهم ترغيبا
للمقلدين • وتحبيبا للمقتدين • ليكونوا في الاقتدا بهم
على بصيرة ويقين • الا ان منهم ما هو الموجز المخل والمطنب
الممل • لم يف بالمقصود • ولم يشف عن المطلوب المحمود •
ومنهم من يقتصر على مناقب امام واحد • مع ما ياتي
من التطويل الزايد فلما رايت ذلك • ووقفت على ما هنالك
• دعاني داعي المشية والالهام • الى جمع مولف فريد
في هذا المقام • ليزداد الواقف عليه فيهم حبا واعتقادا
• ويجتنب المخالف اذا تامل فيه عنادا وانتقادا • ويستبين
له فيهم مناهج سبله فيصبح تاليا لا نفرق بين احد من
رسله • فها لك كتابا لم يسمح الزمان في مناقبهم بمثله
• ولم ينسج ناسج على منواله وشكله • لتسهيل عباراته

Copyright © King Saud University